المعهد العراقي للحوار
Iraqi Institute For Intellectual Dialogue

هل ينجح الغرب

في احتواء المارد الصيني ؟

ترجمة : قسم الترجمة
بالمعهد العراقي للحوار
فهد الصالح

٣٠ مارس ٢٠٢١

07905400123
Head@hewariraq.com

دراسة جديدة : الرد على بكين يتطلب شبكة من التحالفات ذات أشكال وأحجام مختلفة

مما لاشك فيه أن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة تمر بأسوأ حالاتها ، ويبدو أنها تتجه نحو المزيد من التدهور ، فقد بدا ذلك واضحا في أول مباحثات ثنائية بين البلدين منذ تولي جو بايدن مقاليد الحكم في البيت الأبيض ، وقد تبادل الوفدان الصيني والأمريكي عبارات حادة ، واتهامات متبادلة أمام وسائل الاعلام ، واستمر ذلك لأكثر من ساعة .

وتعد العلاقات الصينية - الأمريكية أساسية للبلدين ولبقية دول العالم ، وأي توتر فيها ينعكس سلبا على العلاقات الدولية ، والاستقرار السياسي والأمني في العالم .

ومنذ عدة سنوات ، تولي مؤسسات ومعاهد البحوث في العالم إهتماما خاصا لمسارات تطور العلاقات الصينية - الأمريكية ، وتفرد لها الدراسات التي يتضمن بعضها مقترحات وتوصيات ، خاصة تلك المحسوبة على ما يسمى بالعالم الحر ، وهي تبدي أيضا قلقا واضحا من التهديد الكبير الذي تشكله الصين للاقتصاد الغربي الرأسمالي ، واحتمالات تفوقها على الغرب في مجالات التجارة والتكنولوجيات الحساسة ، والمنافسة على النفوذ العسكري والسياسي والاقتصادي في العالم .

وفي هذا السياق ، نشر معهد ذي ناشونال انتيرست The National Interest دراسة مهمة الأحد ٢٨ مارس / آذار للكاتبين ديفيد ستيلويل و دان نيغريا .

وفيما يلي ترجمتها :

بعد ٣٠ سنة من زوال الاتحاد السوفياتي ، ونهاية الحرب الباردة ، يجد العالم نفسه في حرب باردة جديدة .

ومتخليا عن طريقة " الاختباء والانتظار " ، يسعى الحزب الشيوعي الصيني لتحقيق أحلامه في دور قيادي في عالم آمن للاستبداد ، ويبحث عن تغيير النظرة على فشل الاستبداد اللينيني في العام ١٩٩١.

07905400123
Head@hewariraq.com

إن هذه الرؤية للمستقبل هي في صراع مع الولايات المتحدة والعالم الحر .

" **الاشتراكية بالمواصفات الصينية** " يتم الاعتراف بها في النهاية على أنها دكتاتورية وحشية محليا ، وحضورا عدوانيا في الخارج .

بكين قد استخدمت القوة العسكرية لارهاب جيرانها ، والقوة الاقتصادية لمعاقبة أولئك الذين يقاومون أجندتها ، كل ذلك مع الاستفادة من الوصول الى التكنولوجيا الغربية لتعزيز رؤيتها القمعية للحوكمة المحلية والعالمية .

وخلال الحرب الباردة السابقة ، شعرت الولايات المتحدة والعالم الحر أن التهديد الأكبر كان يتركز في المجال العسكري ، وفي النطاق الجغرافي لاوروبا . ولو كان الاتحاد السوفياتي قد نجح في الهيمنة على كل أوروبا ، فإنه قد يكون غير التوازن العالمي للقوة على نحو عميق لصالحه . ولكن الولايات المتحدة ردت على ذلك بتأسيس وقيادة حلف الناتو ، وهو الذي يوصف بأنه الحلف العسكري الأنجح عبر التاريخ لأنه قد ربح دون أن يخوض القتال .

إن هذه الحرب الباردة تختلف ، الصين تمثل تهديدا عسكريا في آسيا ، وتهديدا اقتصاديا وتكنولوجيا على مستوى العالم . واستنادا الى عمق التحدي ، فإن حلفا عسكريا متعدد الأطراف ليس هو الجواب .

إن الرد على عدوان بكين الواسع الطيف ، يتطلب شبكة من التحالفات من أشكال وأحجام مختلفة ، وكل إجراء يكون ضد جانب واحد أو أكثر من جوانب التهديد .

كما إن التعهدات المتبادلة للأعضاء سوف تكون متنوعة كذلك ، سوف يديرون السلسلة الكاملة من التعهدات الدفاعية الرسمية في حلف الناتو الى الاتفاقات العامة حول المعايير الاقتصادية الى الالتزامات لمنع انتقال التكنولوجيا الحساسة .

07905400123
Head@hewariraq.com

إن السرعة والمرونة أشياء أساسية : القواعد الشعبية والتجمعات المخصصة تقوم بتجميع نقاط القوة في المصالح المشتركة ، ووجهات النظر العالمية المشتركة ضد العدوان الصارم المخطط له مركزيا .

إن هدف الولايات المتحدة والعالم الحر في هذه الحرب الباردة هو نفسه في الحرب السابقة : الحفاظ على الحرية ، السلام ، الازدهار من خلال ترتيب مثل هذا الائتلاف القوي ، بحيث أن خصمنا لن يلجأ أبداً الى اختبار قوته .

إن الإجراء الجماعي من خلال شبكات التحالف هو أمر جوهري : بكين تخشى العزلة الدولية .

إن ستراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠١٧ أوضحت " **أن الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي** " .
الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم تستخدم قوتها الاقتصادية لإخضاع الآخرين الى ارادتها السلطوية .

إن العالم الحر يحتاج الى آلية أمنية اقتصادية جماعية لمقاومة سياسات بكين العدوانية .

إن المادة الخامسة من حلف الناتو تنص على أن الهجوم العسكري على عضو واحد ، هو بمثابة الهجوم على كل الأعضاء ، وإن البلدان الأعضاء تكون ملزمة بدعم بعضها البعض .

إن منظمة التجارة العالمية لم تتوقع ظهور عملاق اقتصادي غير ليبرالي ، لذلك فإن العالم يحتاج الى مادة خامسة ، ولكن بإطار اقتصادي .

إن بعض العمل في نطاق التحالف البرلماني الدولي بشأن الصين هو الخطوة الأولى في ذلك الاتجاه

إن هذا التحالف قد تم إطلاقه في حزيران الماضي ، ومن أعضاء من ١٠٠ مشرع من ٢٠ بلدا ، وأحد أهداف هذا الاتحاد هو " **عدالة التجارة** ".

وعندما طلبت استراليا من منظمة الصحة العالمية التحقيق في أصل فايروس كورونا ، فرضت الصين ضرائب قاسية على النبيذ الاسترالي ، والشعير ولحوم البقر ، وقيدت السياحة الى استراليا.

وتقول البرلمانية الكندية والرئيسة المناوبة للتحالف البرلماني الدولي كارنيت جينوس " **نحن لانريد أن نكون في وضع تكون فيه الدول مستهدفة على انفراد ، ومعزولة في الوقت ذاته** " .

وقد قام التحالف البرلماني بتنظيم حملة في نوفمبر ٢٠٢٠ لتشجيع الناس بأن يشتري كل واحد منهم قنينتين من نبيذ Aussie ، وبالرغم أن التأثير الاقتصادي كان متوسطا ، لكن رسالة العالم الحر كانت قوية .

تكمن شكوى بكين الأساسية من " **تفكير الحرب الباردة** " في خوفها من أن الديمقراطيات سوف تتحد معا لمعارضة افعالها .